

## فتاوى الألباني {{803}} ما حكم العادة السرية؟

محمد ناصر الدين الألباني

ثم يقول ما كفك؟ يسأل السائل فيقول ما حكم حاجتي؟ لا عند الشباب يعني العادة السرية لسنا نشد في تحكيم هذه العادة من الاستماع التي سموها العادة السياسية تغطية بشؤمها وابنها - [00:00:00](#)

وذلك لسببين اثنين أو الذي قوله تعالى في طريق راضي وفي وقته بالمؤمنين أن افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم والذين والذين هم من فروجهم حافظون إلا على أزواجهم - [00:00:25](#)

أو ملكت إيمانهم فإنهم غير مجيبين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم على الكفر أيضا من فضائل الإمام الشافعي رحمه الله أنه لفت النظر أيضا إلى جهاد الآية على تحريم الماء. ذلك لأن الله تبارك وتعالى وصف المؤمنين - [00:00:48](#)

صفات منها أو الذين هم لفروجهم حاملون إلا على أزواج أو ما ملكت فجعل المؤمنين حقا فلبيل اثنين شهوته أما التزود بالحرائق وأما التمسك بالإيمان والجوارح. طبعاً هذا من زمن - [00:01:18](#)

يوم كان هناك زيادة في سبيل الله وكان هناك وكان هناك تنظيم في تقسيم هؤلاء الأسرى على أه الغاليين فحينئذ كان الرجل يتمتع أيضا بالجارية التي أعطيت له من أمير المؤمنين - [00:01:50](#)

كما يتمزق بزوجه القوة. ثم قال تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم الظالمون. فمن ابتغى سبيله يروي به شهوته دليل الزواج والتسري فأولئك هم الباغون الظالمون. هذا هو السبب الأول في عدم جواز - [00:02:10](#)

والسبب الثاني أنه ثبت طبياً أن عاقبة في هذه العادة السرية فيها ضرر بالغ جداً على صحتهم لا سيما الذين يدمنونها تظاهر وتائب ويكررونها بحيث يصبح عاقبة أمر هؤلاء أنه بدل أن يجلب المني الأبيض ينزل الدم الأحمر - [00:02:40](#)

وقد قال عليه السلام في الحديث الجامع المانع لا ضرر ولا ضرار. إلا يجوز للمسلم أن يتعاطى شيئاً بنفسه أو يضر بغيره فهذا الذي يتعاطى هذه العادة الخبيثة أضر بنفسه صحياً ذلك فلا يجوز له أن يتعاطى هذه العادة السرية. وتمت الشيء الثالث - [00:03:19](#)

أن هؤلاء الذين يتعاطون هذه العادة السيئة. فيهم قول الله عز وجل حتى تستبدلون الذي هو أدنى من عيوبهم. ما هو الخير بالنسبة لهذا الأسباب لقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

قوله ما تركت شيئاً يقربكم إلى الله إلا فامرتكم به. وما تركت شيئاً يبعدكم عن ويقرّبكم إلى النقم إلا ونهيتكم عنه لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانفء هؤلاء الشباب الدواء سلفاً لانه - [00:04:16](#)

يعلم بحكمته أن كان لم يعلم لوحيه أن كل الناس لا يمكنهم أن الزواج في شبابهم وفي قوت عظمتهم وشهوتهم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للفضل وأعظم - [00:04:43](#)

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له يشاء. فلو أن هؤلاء الشباب لجأوا إلى هذا الطب النبوي الذي وصفه لهم أن يكونوا وأفضلوا الصيام كما تعلمون قول داود عليه السلام كان يلتزم يوماً ويفطر يوماً لا تغنوا بهذه الوسيلة الشرعية - [00:05:13](#)

عن أن يقعوا في تلك في تلك الوسيلة الخبيثة المخالفة وأمين وللصحة كما ذكرنا. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - [00:05:44](#)